

الفائق في غريب الحديث

حرف الميم .

الميم مع الهمزة .

ماق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان يَكْتَحِل من قِبَل مَوْقِه مَرَّةً وَمِنْ قِبَل مَاقِه مَرَّةً . قال أبو الدُّقَيْش : مَوْقُ العين : مَوْخَرها وَمَأْوَها مُقَدِّسُها . وقال : آماق العين مَآخِرها . وَمَآقِيها مَقَادِمها وعن أَبِي خَيْثَمَةَ : كل مدمع مَوْق من مقدم العين وَمَوْخَرها . قال اللَّيْثُ : ووافق الحديث قول أبي الدُّقَيْش . وقال الأصمعي : مَأْقِي وَمَوْقِي وكلاهما يصلح أن يكونَ واحد المَأْقِي . ومن المَأْقِي حديثه صلى الله عليه وآله وسلم : إِنَّهُ كان يَمْسَح المَأْقِيَيْنِ . وقال أبو حية النُميري : ... إذا قلتُ يَفْنِي مَأْوَها اليومَ أَصْبَحَتْ ... غَدًا وهي رِيَّاسُ المَأْقِيَيْنِ نَضُوحٌ ويقال : مَذَّقَ مَأْقًا وَمَأْقَةً فهو مَذَّقٌ ; إذا بكى . وقدم علينا فلان فامْتَأَقَ وَنَدَا إليه وهو شَيْبُهُ التَّيْبَاكِي إليه لطول الغَيْبَةِ ; أُخِذَ ذلك من المَوْقِ لأنه مجرى الدمع . والياء فيما حكاه الأصمعي مَزِيدَة وفي بعض نسخ الكتاب عند قوله : وليس في الكلام فَعْلَمِيَّ كما ترى إلا بالهاء يعني زَبْنِيَّةً وَعِفْرِيَّةً ولا فَعْلَمِيَّ ولا فُعْلَمِيَّ ; قالوا مَأْقَى فَمَأْقِي وزنه فَعْلَمِيَّ وَمَوْقِي وزنه فُعْلَمِيَّ وهما نادران لا نظير لهما ويجوز تخفيفُ الهمزة في جميعها . وقد رُوِيَ المُقَيَّ في معنى الآماق . قال بعض بني نُمَيْر : ... لَعَمْرِي لئنْ عيني من الدِّمْعِ أَنْزَحْتُ ... مُقَهَاها لقد كَانَتْ سَرَّيْعًا جُمُومَهَا

وينبغي أن يكونَ مقلوبًا من الموق كالفُقَيَّ من الفُوق . وليس لزاعم أن يزعم أن مَأْقَى غيرَ مهموز مأخوذ من المقي على وزن فاعِل كقاصٍ ; لأنَّهم يهملونه